

مرآة من زمن التوهج



رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير

عز الدين

العدد (4572) السنة السابعة عشرة
الخميس (19) كانون الأول 2019
WWW. almadasupplements.com

7-6

في رثاء كاظم اسماعيل
الكاطع.. عيدك مبارك



كاظم اسماعيل الكاطع

قصيدة الرفض والاحتجاج



ج



الموت في قصائد الراحل

كاظم اسماعيل الكاطع

احمد عبدال

امثال ابو العلاء المعري وفريدريك نيتشه .

ودينتك ...

سאלوفة خرسة

ومثير اسود

وانن طرشة

وكاع مشتولة منايا

وغصن ميت سمه هرشه

فالدنيا في نظر الكاطع لا تفصح عن حقيقتها خرساء صماء لا يستطيع احد ان يظلى منها بشيء من الفائدة التي تروي له ظماه فيما يخص صنف من المغروسات ذلك ان الموت كان يشغل حيزا كبيرا في فكر الكاطع وثقافته الاجتماعية والفلسفية فكان الموت يرافقه كظله وقد سرق منه اcriب الاحبه لقلبه ولده الصغير (حيدر) وزوجته (زكية) التي احبها ايما حب .

اذا ما تناولنا ابياتنا متفرقة من قصائده التي احتوتها مجموعته الكاملة والتي صدرت عن دار الجواهري للنشر والطباعة والتوزيع قبيل

سنوات قليلة من وفاته نجد ان الموت كان الهاجس الاكبر الذي يثّورق الراحل كاظم اسماعيل الكاطع فهو يعاتبه هنا ويستنطقه هناك ثم نراه يحاول ان يتعرف على حقيقته بل يتجاوز الكاطع كل ذلك عندما يبحث عن يقف بوجه الموت ليزجره فيكف عن غيه ويرتعد عن اذاه الذي يلحقه بارواح الادميين ففي قصيدة (منشار الورق) التي نظمها احد عن مصيرهم شيء ينكر .

ميت بس مادلي بكري

ميت مادليك بكري

كلب كل اصخور الموتى

بيه اغبار الف مدفون

وكل جناز

يتمنى حزن وجهي ايتشيم بيه

وانه الجناز

يومية ازنن لكبر تابوت
وك كلي خلك تابوت

في قصيدة (مرثية الفارس المسافر) يحاول الشاعر الراحل بكل قواه ان يكشف لنا عن تلك الالية التي يعتمدها الموت ويسلكها الغناء وهو يقبض الاروح ويروع النفوس فالموت يجذب اليه كل جيد ونقيس وينفر عن كل ما هو رخيص ورديء وهو بذلك يكون اشبه بالمغناطيس الذي يجذب عنصر الحديد ويترك ما سواه من معادن تكون اقل من الحديد بجودتها ونفاستها

ابلايا صوت

الموت يدي ابلايا صوت

ايحوف

بس يعفر بصبعه

الموت مغناطيس

يلكف كل حديد

ويترك العود المريض

وهذا طبعه

وهاي كل افعله سود

وهاي كل اسطوره سود

ينهب اعنوك الرطب من نخلة تجي

والحنشف بيكه ويژود

قصيدة (وياك اني حرب) يستكثر الكاطع مرة اخرى على نفسه انه ما يزل على قيد الحياة على الرغم من ان الموت كان زائره الدائم وظيفه المقرب

جم موت اجه وما منت

بالبيك سبع ارواح

وياك اني حرب

كلمن يشيل سلاح

تكتلني لو اكلتك

بالحالتين ارتاح

وهكذا يفضي الكاطع بسجلاته مع الموت فيتحيله كائنا حيا يقف امامه ليجاندله ويعاتبه من صميم فؤاده وهو يطلب من الموت ان يستحي وان يعرق جنبينه وهو ياخذ احبته الى حيث اللاعودة

حك الموت

لاجن نعتب اعله الحك

هم مرة استحي

هم كصته تعرك

عجب من شاف نعشج شال

لاعينه استحت

لا بالجنب دنك .

لا يلبث الكاطع الا ان ينتفض هذه المرة وبقوة في قصيدة (رياض احمد) وهو يبحث عن يقف بوجه ذلك المارد الجبار الذي يسمي الموت ليترك اثرا على خده ويوقفه عند حده

توازت والله يستر من الموازه كرهت الروح

جن روحي طريق اكلتك بيه ناس

وجنازه وره جنازه

في قصيدة (شعلة)

نستمع للكاطح وهو يعاتب نفسه ويوبخ ذاته وقد عاد للتمن من دفن احد احبته وهو مايزل حيا يأكل ويشرب ويمشي في الاسواق وهذا برأيه مما يعاب عليه فالاجدر بالانسان ان يموت بموت احبته وفراق خالنه .

دلفته وجيت :

اي والله

واللك رجلين جابتك مشي ورديت

اي والله ؟

اي والله ؟
الك جفين تتحنه يتراب المكبرة وما تستحي من الميت

اما في قصيدة (رسالته الاولى) فأن الكاطع يخلع صفات الدفان على شخصه لكثرة ما ودع من اهله وناسه واحبايه فيقول

كاظم أسماعيل الكاطع

شكسبير الشعر الشعبي ونورس الجنوب الحزين

مسلم العسكري

الذي يقول
أهن كاسين بيهن كاس مسموم
أخاف أغلط وبالمسموم أكاسر

وأجاريه بتضمنين من نفس البيت قائلاً ماردناك

تغطط ياشكسبير

بس تغطط بجيك الموت طابير) و (زعلان بس يازعل

من ترد لصدك

كبل المناده أجي

وشلون جيه أجي

أركض ركض محترك

وأيضاً أقول له

زعلان بس يازعل

من سمعت الخبر

شكك خدودي الدمع

(والليلة أموت الليلة آخر ليله

واجبيه بصرخه

ياكاظم

أسم الله عليك من الموت

بعدك بالكلوب تعيش

بس تموت كلنه نموت) و قصيدة

(حصاريات التاجر عندما أنتكره وهو يقول

تريكت باكة صبر وكلاص هم

و توكلت يارب عليك

أفوك تريكت ومضة شعر وتوكلت كاظم عليك

وجايك أسمع جديد

فدوه سمعني شعر) و عندما أفق أمام قصيدتك

التي تقول(يبني خنكوك كل ضواي وطفوي

بصينييتي شمعوه ونجمك اليلمع ييمه أمغنتب

ومايبه لمعه

أقول لك

أبقى لابس كبريائك لاتطخ راسك يكاظم

خاف يئنزل الشعر) وأقف مكتوف اليايدي عندما

أقرأ (سفرة مجانين) وأتمنى أن يكون رحيلك

سفره وتعود اليئنا يانورس الجنوب الحزين ،

وعند وصولي الى قصيدة (نعش النهر) لايسعني

الا أن أقول

(خير موتك جذب ماصدك بي

وكلت أعتبره كذبة شهر نيسان

بيني وبين نفسي فكرت هييج

وينعش نهرك لكيت الموت عنوان)

فماذا يقول شخص بسيط وصغير مثلي سوى

هذه الكلمات بحقك أيها الصرح الكبير ؟ ومازالت

الكثير من القصائد المؤلمة تمنعني دموعي عن

الحديث عنها عندما (أقرأ مامرتاح)

أقول

شالات تنزل جنبها لدموع

من عيوني وتغيم سمانه

ياكاظم الكاطع أرجع أرجوك

مانتحمل فراكك عمانه. . .

نعم ياكاظم الكاطع كنا ومازلنا نتناول قصائدك

مع رغيف الخبز نتناول أسمك مع الطعام بدل الملح

نتأمل في صورتك ونتأمل للوجع الذي كنت تحمله

وتخفيه في داخلك أيها الإنسان الكبير ولا أحد

يستطيع أن ينكر أنك كنت وطني الى حد النخاع

كاظم إسماعيل الكاطع الشاعر والإنسان

ليهرب منه باتجاه مآنة الحياة الاولى واعني الام عسى ان يكون سواد(شيلتها) بديلا عن سواد الغيم الذي تحول هو الاخر الى رمز للموت

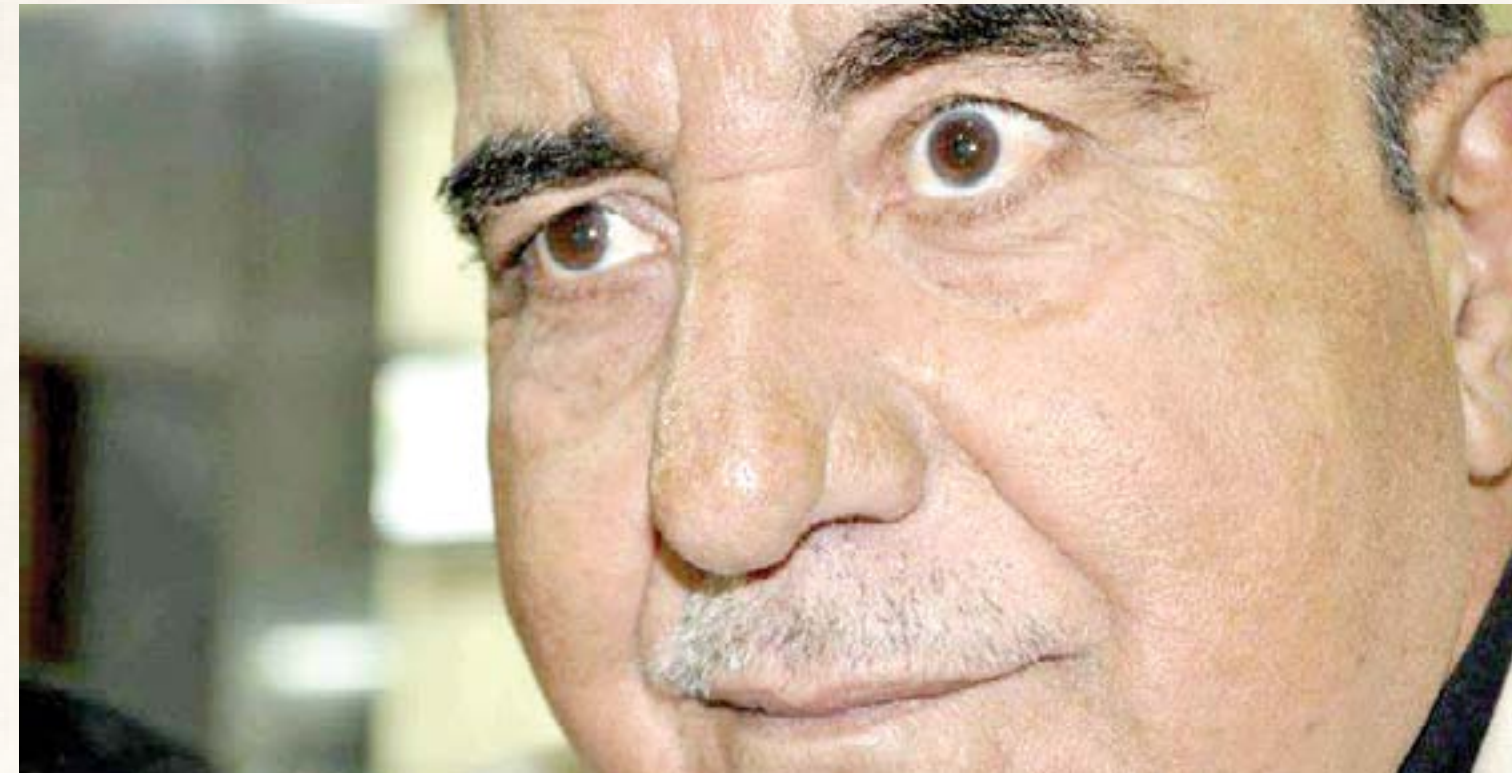
محاو لا العودة إلى ايام طفولته الاولى في حماية الام. (ما مراح منك مني من الجاي من الراح) الكاطع الذي تناوشته الهموم مبكرا وتعرض الى المضايقات والمطاردات في مدينة الثورة، وضافت به سبل العيش وبالتكر من أبناء جيله والأجبال

اللحاقة، كان يعيل عائلة كبيرة مع زوجتين في بيت صغير في مدينة الثورة كنت التقيه يوما في بيته بصحبة الشاعر مكي الربيعي ومجموعة من الاصدقاء، تسربوا من ثقب الذاكرة أوفي نادي



اتحاد الادباء في ساحة الأندلس في الأوقات التي رافقته فيها كان حيويا كريما طريفا لانعا في ذات الوقت، غالبا ماكنت اشكاسكه بمحبة فيرد علي وهو يضحك:

(انته خبيث يتشديد البياء منين طالبهه منين فريجي وماخذلك مرة من الناصرية).
مرة انصل بي ليدعوني للهاب الى نادي اتحاد الادباء، حين وصلت وجدته يتسيد طاولة ويحلق حوله مجموعة كبيرة لا اعرف اكثرهم كانوا سعداء وهم يشربون البيرة ونحن نشرب العرق همسن لي رحيم (ذوله يشربون بدون وجع كلب والحساب راح ايطيح براسه) في نهاية الجلسة دفع كل منا سبعة دناتير ونحن نخرج قال امشي انتعشه باجه واذا بالجميع يصعدون معنا ، جلبوا لنا صينية كبيرة مملوءة بالتريد مع رأس من الباجه همس بانني: (الولاد خوش يفتغشون ثم خويه خربيتي انته ماكلت لحيمه ونادي بويه جيبولونه نصر رأس عز اژه) فانبري أحدهم صارخا (رأس رأس) رد عليه كاظم (انهجم بيئك الفصيح) ودفع كل منا سبعة دناتير أخرى بعد ان شربنا الشاي قال لهم (بويه احنه منا ماشين لاهلنه) وهنا خاطب أحدهم الكاطع قائلا (ابو وسام شكرا عالرفقة الجميلة والخمرة اللذيذة والعشوه الهائلة) فرد عليه شكرا (عالفوجج).
في فترة قصيرة فقد الكاطع الحبيبة والابن الذي مات منتحرا فتلافتته الأمراض ليرحل تاركا إرثا كبيرا يحتاجه الى قراءات متعددة بحثنا عن القيم الجمالية الكبيرة التي يحتويها.
اخيرا لا اظنني وفيت الرجل حقه في هذه العجالة.



جماليات الصورة الشعرية في شعر كاظم اسماعيل الكاطع

علي الامارة

ولكن لنقف هنا عند قضية الصورة الشعرية لدى الكاطع ونتساءل أي من هذه الصورة اشتغل عليها نصه الشعري ونماه عبر رحلته الشعرية الطويلة التي جاوزت الاربعة عقود من الزمن .. وما هي المكامن الفنية التي حافظت على هذه الصورة الشعرية وفعلتها بشكل متمام ومتصاعد عبر مساره الشعري وفي كل نص تجد مظهرات هذه الصورة التي تميز قصيدته ... ؟؟

سنجيب على هذه الاسئلة لنشخص هذا الجانب الفاعل والمؤثر في تجربته الشعرية.. ان الصورة الشعرية عنده يمكن رصدنا بميزتين اساسيتين الاولى هي الصورة الشعرية المستخدمة لفنون الشعر المعروفة كالايجاز والمجاز والتكثيف والحذف والكناية والتشبيه والاستعارة وغيرها من الفنون التي تحقق الشعرية في النص ضمن مسار الصورة الشعرية .. أي تلك التي تحقق الانزياح اللغوي وكسر المألوف وتحقيق الدهشة وكسر افق التوقع او التلقي ..

والسمة الثانية هي ان هذه الصورة الشعرية محمولة على اكف فكرة شعرية مستمرة

داخل النص .. أي هناك مهاد دلالي وارضية مضمونية تسير عليها هذه الصورة الشعرية بما يحقق تعالقا نصيبا دلاليا وفنيا بين الصورة والفكرة .. فتكون شعرية النص منبثقة من هذا التعالق وهذا التأزر بين هذين المكونين الفعالين في النص وتفعيلها بقدرة الشاعر على التنسيق الفني بينهما والتناغم الدلالي الذي يشع جماليا على الجانبين الصورة والفكرة ..

ان الفكرة الشعرية وحدها لا تكون قصيدة مميزة اذا لم تعالج هذه الفكرة بمقومات فنية ترفعها الى مقام الشعرية المتوهجة في النص..

ان كثيرا من الافكار الشعرية النادرة لم تتح لها معالجات فنية قادرة على تنويرها او تويرها شعريا فبقيت هذه الافكار مشروع فصائد او قصائد لم ترق الى مستوى التميز والادهاش في حين ان الافكار الشعرية التي تعالج بتقنية فنية اصيحت قصائد مميزة وهذا ما نراه في نص كاظم اسماعيل الكاطع الذي دأب على خلق التوازن بين هذين الركنين الاساسين في القصيدة والفكرة والصورة ...

المخاطب - صاحب النص والمخاطب - بفتح الطاء هي علاقة - حب بارد - كما وصفها في مطلع القصيدة والتوبة من اول تجربة او اول لقاء .. وكانت هناك صورة شعرية قدمت لهذه الفكرة وهي :

وبعدنا زنجر بكليي القفل
يوم حب بارد جمعنا

وعرفت ما نشتعل
لقد تحقق الان مسار الفكرة الشعرية وسياقها فعلى الشاعر ان يكرس تحقيق هذا المسار للفكرة من ناحية الدلالة ويكرس التوهج الفني او المعالجة الشعرية للنص ليجسد شعرية الفكرة وينميها من خلال هذه المعالجة الفنية فكانت الصور الشعرية المنتشرة في القصيدة او التي تاتي ضمن سياقها وضمن تطلب المساحة الدلالية التي تجعل الفكرة تشع بصورتها..

و لا يجب ان تكون كذلك فهناك لغة حقيقية اخبارية يتطلبها النص الشعري في كثير من الاحيان لكي يعبر عن موضوعه وموضوعيته .. اما الصورة الشعرية فهي الالتماعات والتحليلات الفنية ضمن هذا النص .. او كما قلنا هي الجانب الاكبر من المعالجة الفنية لهذا الموضوع ولاسيما اذا كان الموضوع بالاساس فكرة شعرية - هنا فكرة الحب البارد - ضمن قصيدة سفره مجانيين هذه الفكرة التي يستمر الشاعر بشحنها بالقوة الشعرية من خلال الصور الشعرية المنتشرة بالنص بما يحقق الموازنة بين الصورة والفكرة فنقرا :

وعلى طعنات السيوف الحجر يضحك
ان هذه المشاهد المسرحية الكاذبة هي ما تفعل وتكرس مشهديه - الحب البارد - غير ان مهاد الفكرة كما قلنا يتطلب الاخبار بلغة حقيقية غير مجازية فياتي هذا الاخبار او الخطاب باللغة الحقيقية :

وعلى الميسوي تطيح الروس جملة
والشوارب تنفقل
والطيور ملثمة بباب الحدايق
بينها ثارات ودموم وفصل

لقد تحقق الان مسار الفكرة الشعرية وسياقها فعلى الشاعر ان يكرس تحقيق هذا المسار للفكرة من ناحية الدلالة ويكرس التوهج الفني او المعالجة الشعرية للنص ليجسد شعرية الفكرة وينميها من خلال هذه المعالجة الفنية فكانت الصور الشعرية المنتشرة في القصيدة او التي تاتي ضمن سياقها وضمن تطلب المساحة الدلالية التي تجعل الفكرة تشع بصورتها..

الساقية البيتك عليها
مو مثل باقي السواقي
كل هذا خطاب ضمن لغة حقيقية وان كانت لا تخلو من تشبيه شعري ولكن هذه اللغة سرعان ما ترقى الى فنها :

شكد عجيبه الساقية البيتك عليها
مياها ... كل قطرة شكل !!

هذا التمازج بين اللغتين الحقيقية الاخبارية والمجازية الشعرية ادى الى قوة التضافر بين الفكرة والصورة على خلق خطاب شعري عام او اسلوب شعري ضمن القصيدة

ثم يعود الخطاب الى مباشرته واخباره عن موضوعه لكي يبقى النص ماسكا خيط موضوعته ومشودا بين جانبي المخاطب والمخاطب وبين الناص والمتلقي .. فنعود الى الطرح المباشر :

شحصل الكبلي واجي لبيتك واخدمه
ومثل الكلوب اشتعل
ثم يخلق بصورة شعرية :

الشمس ترجع لاهلها العصر عمية
ثيابها بطين الحدايق تنغسل
هذه الصورة يدسها الشاعر ضمن الخطاب المباشر للاخر حتى لا ينزلق النص الى تقريرية

حذر منها الشاعر بمجساته الشعرية الفنية :
كل حصيلة نكرياتك
كائل ومكتول صرنا
والحقد بناتنا همزة وصل
وهكذا يستمر التعالق بين اللغتين الحقيقية والمجازية من ناحية وبين الفكرة الممتدة ضمن مساحة القصيدة وبين الصورة المقومة لها ..

ليستمر النص على هذه الطريقة حتى يصل الى ذروته الفنية والدلالية حين يقسم الشاعر الرواية الى فصلين وحين يصل الى البؤرة العنوانية :

هسه انه وياك والبير
سفرة مجانيين حرة
وانتهى دور العقل
ويقسم هذه السفرة الى ايام ليدخل الزمن ضمن اللعبة الفنية والدلالية ولباخذ النص بعده واثره الرمزي البالغ في الحياة العراقية التي كتبت هذه القصيدة في اثنائها :

ويوم مر
ويوم ثاني
وما يسمك هالرمل لو كتله حل
ويوم ثالث ويوم رابع
الى ان يصل الى اليوم السابع الذي قد لا ياتي او قد لا تصل اليه :

وما نلحك على السابع يمكن و بي نحتقل
وتعود القصيدة الى خطابها الموضوعي بلغة حقيقية لتوضح فكرتها وموضوعها :

وبعد شيفيد اعتذارك
ينقل ما ينقل
بالسما الغريان باعنته وشرتنا
وقسمتنا نصير جم وجبة اكل
لتنتهي القصيدة بنبوءة شعرية مستمدة استقرأها في الزمن والحدث من فكرتها الاساس التي هي فكرة الحب البارد ...

فكرة - رثاء النفس - في قصيدة اخر ليلة
اما في قصيدة - اخر ليلة - فان الفكرة الشعرية فيها هي فكرة - رثاء النفس - وهي فكرة معروفة في الشعر العربي لعل قصيدة مالك بن الربيع في رثاء نفسه تنم بوضوح عن هذه الفكرة وهو يصف جنازته التي تسير خلفها النساء :

فمنهن امي وابنتاها وخالتي
وواحدة اخرى تثير البواكيا



فقصيدة - اخر ليلة - للشاعر كاظم اسماعيل الكاطع مبنية على هذه الفكرة الشعرية من ناحية ، وعلى معالجتها الفنية من ناحية اخرى .. حيث يقدم لها بمهاد لغة حقيقية اخبارية ثم تليها صورة شعرية تعمق من هذا المهاد وتوسع من فضاءه الشعري :

الليلة اموت
الليلة اخر ليلة
هذا هو الاخبار باللغة الحقيقية ثم ياتي التعميق الفني بالصورة الشعرية :

الغيم مد ايده على راسي
والطر شد حبله
وتوضح منذ بدء القصيدة ومدخلها الدلالي الى ان هناك فكرة شعرية معمقة بفن شعري موزع على توظيف الاحساس الكثيف بهذه الليلة ونثر الهواجس التي تعترى النفس وهي تحس بليتها الاخيرة وبين حبل الحنين الواصل الى بدايات حياة الشاعر أي انها ليلة مضغوطة شعريا بين حد الموت وحد الحياة ..

غير ان الشاعر يكرس هذا الاحساس بالموت بلغة شعرية متنامية ولعله يلتقي كثيرا مع ابن الرب بل يتعمق اكثر بقوله
اوف نعني شلون اوصله لباب اهله
ومن يكابني عليه وانثيله
ثم يستمر :

الليلة كلبي ينام دافي
وتندفن وياه حرارة جبله
الدم ينبع من سراديب الضلوع
ويرسم جروحي على الفانيله
ففي هذا الجانب من الاحساس بالموت ينتبه الشاعر الى ان اللغة الشعرية هي المطلوبة لتاخيخ هذا الاحساس لذلك يستمر بلغته الجازية المياغة :

وطير من بين الضلوع يطير وتلحكه السهام
وقيس يخسر ليلى
وكرر سكران
على ميز قمار ضيع ليله !!
ويستمر هذا المقطع الذي يصف الاحساس بالموت بالتحليق بصور شعرية متدفقة :
تفيض روجات الحسافة وتكسر الشط
يا سنيني الرايحات وداعة الله
انطني بوسه
موادع الخلل لخليله
يا نخل يا عاكر احبل
ضوك طعم الفاجعة بموتة فسيله
ثم ينتقل الى لغة هي الى الحقيقية اقرب منها الى المجاز لانها انسحبت الى منطقة الحنين ونكر مفردات هذا الحنين التي يتطلب نكرها لغة حقيقية لتكرس فكرتها الشعرية وموضوعها :

وصيح ..
يا هور الحزن
لا تغفى يا هور الحزن
تابوت اجاك وبه الكصب
فزع طيور الماي خلها ترافكه وتنغيله
تابوت اجاك وبه الكصب
بهدي احطه على الجرف
ومحمداوي من الكلب غنيله
وتستمر لغة الحنين هذه مكرسة فكرة رثاء النفس حتى يصل الحنين الى قوله :

اتمى الشنة .. وحضن الحبيب
وسيف كاتني كبل هالليله ..

ان هاتين القصيدتين وغيرهما كثير في تجربة الشاعر كاظم اسماعيل الكاطع تنم عن الاسلوب الشعري الخاص لدى الشاعر بالمزوجة الفنية العالية بين الفكرة الشعرية والصورة الشعرية من ناحية والموازنة بين اللغة الحقيقية او اللغة المباشرة واللغة الشعرية المجازية المطلوبة ضمن سياقها لترتفع بالنص الشعري الى مقام عال من مقامات الشعرية ..

في رثاء كاظم اسماعيل الكاطع.. عيدك مبارك



هوذا العيد وانت غاف رمشاك لايرمشان اصابعك عازفة عن الكتابة ! كم غنيت للجمال والدلال كم غنيت للعراق كم غنيت للتلاقي كم ابتكرت دون تنطع وكم عملت بتواضع القديسين على تحديث الذائقة الشعبية وحساسية التلقي ! كم قرأ لك شاعر شاب قصيدة شعبية مملة فلم تكسر كبريائه كم اعتذرت لمن يمتدحك ان لايجررك وان لايبثر سخط مناكفيك!

د عبد الاله الصانع

اسماعيل كاظم الكاطع كم اثرت في من شجون ؟ هذا العيد ؟ لو كنت حيا لعجبت من شعب نصفه مشرد عن مدنه وبيوته بلغه الرعب من راس الى قدم والنصف الثاني يتبادل القبل والتهاني ولو ان اي شعب في الدنيا حصل له ما حصل للعراقيين لنكسوا الاعلام وعلنوا الحداد وشغلت الفضائيات بنقل المحاكمات السريعة للخونة والفاشلين وللصوص والقتلة ؟ ولكن اف لمن قال النار لاتحرق الا رجل من يدوس عليها ؟ يا كاظم انهض من قبرك وانظر الى حال المثقف العراقي ثم عد الى قبرك ؛ هكذا تذكرت في العيد وحزنت لرحيلك المبكر :

مختارات من شعر كاظم اسماعيل الكاطع

طارق ياسين كوكب حمزة عزيز السماوي علي بيعي كمال السيد شاكر السماوي كاظم الركابي ابو سرحان شميران الياسري يوسف الصائغ عبد الستار ناصر فاضل عواد طالب القرغولي حسين نعمة عبد الرحمن الربيعي اسماعيل محمد اسماعيل وموسى كريدي وحמיד المطيعي وباسم عبد الحميد حمودي وحاتم الصكر ومحمد حسين الاعرجي ومكي زبيبة وبشرى البستاني ومعد الجبوري ونجمان ياسين وذنون الاطرجي ويوسف نمر ندياب وسيتاهاكوبيان ورافع الناصري ويوسف الحيدري ومحسن اطميش وعلي جعفر العلق ؟ هل انا مجنون حتى استوفي اسماء المبدعين ؟ من يتذكر مبدعينا ؟ الاموات منسيون لا احد اتصل بعوائلهم واعدق عليهم او طبع اعمالهم المخطوطة أو اعاد طباعة المطبوع !! الاحياء مغتربون مهملون تلاحقهم الاشباح وتتحكم بمصائرهم الفضائيات الموسرة ! كم سفارة عراقية احصت المثقفين العراقيين واستدعتهم لحظلة شاي مثلا واصغت اليهم ؟ كم ملحقة ثقافية عراقية ارتفعت وارتقت عن الصغار والسبعينات كانوا مبدعين كبارا ! او في يا

كمت انطيت دم واحلبت الجروح أريد أبجي إعله صدرك مشتهيالنوح وأريد أتعذ إكبالك واحسب إجروح مُلفته للإنتباه مثل شبوي المسه بعبطه وشذاه حبه.. حبه وكطره .. كطره وبالرسم طول خلك بيح الإله صوّر عيونج موانني وببها عاف الليل نومه ونب غطاه من بعيد إنتي جميله !! من قريب إنتي جميله !! واكفه .. تمشين حلوه والحلو وجهه يبين من كفاه عيوني ما تكذب عليه العسل يم الإشاره جدّو منج .. كسّر كلنج وأخذ من خدج حلاه الله .. الله إسهل حلاه الشكر ماكان مزروع إعله كاع أرض خصبه للشكر هاي الشفاه والكلب مدري شجاه قبل كنت أكثر عليه ألوي إذانه إبخاف منسي وهسه صرت أمشي وراه وهسه صرت أمشي وراه ولا حياه في الحب — أحيج —

خل بحسبوني رجل حن الصباه لأن ملفته للإنتباه ريحة الحنطة ماخذ وياي العراق بجنطه ما كفت الجنطه طالعها منها مناره وعتك نخله وشعله من عيون نطفه وراح نوصل... ذاك حد للسيطرات ونيج ضوايات المحطه وين اضمها. لا هوه اكتاب ويخليه المسافر جوه أبطه الحمد لله.. الدنيا ليل... ونقطه التفتيش سنطه هاي نطقه وبمها واحد نقتين. ثلاثة. خمسه ست نقاط وبمها واحد!! تنحسب مليون نطقه وصاح مسؤول النقاط بصوت عالي هاي ما معقوله جنطه بصيحته انزعت الساحسه رجال أمن ورجال سلطه بجرة السحاب شافت عينه نجمه ومكته ريحة الحنطه



مع عريان السيد خلف

ما لكه غير العلم.. كلي شيفيدك كتله غربه إحنه غربه ومن نموت هناك... جا بيث انتقله؟ أخذ للجنطه تحبه... وكلي توصل بالسلامه وهاي أول مره أفوت بسيطره... وما انطي رشوه وتستعد كدامي شرطه العمر كاضي / كاظم اسماعيل كاطع لعمر كاضي الدنيا ما دام انتهت.. والعمر كاضي منهو بينه بلا خطيئة خل يكوم اعله الملف يكشف الماضي خل يجي يسويله مره.. ايشوف بيتي إشراح وشغل من غراضي ناس صعدت ناس بعدت وأنا بخيمتي وسوقي وعكاطي وجان بامكاني أصير لكن هموم العشريه... لا أنا راضي على شيخي ولا عليه شيخي راضي جان بامكاني أصير أملاك وقصور وأراضي لكن أعرف هاي كلها ماتساوي فرقة إيد... وراس محني أبااب قاضي لكن أعرف هاي كلها ماتساوي نوم ليلة اعله المخده بلية خوف وبال فاضي هي مو بالسرعة تلم ولو على السرعة يصير أغني شخص عدنه الرياضي خلصت عمري بدولتي لا أنا راضي اعله وضعي.. ولا عليه الوضع راضي كاظم اسماعيل كاطع وداع الحلو ودعناج ووداع الحلو يكلف ونقيه العنث بدموع من ديارنة لحد النجف الأشرف بوداعج وكفنة اصقوف وجان الكلب باول صف شقة تعظ ندم عالراح وجف ايذب حركته وينكسر بالجف لان شحة نساء ابهلوكت تدرين من نكد المثلث

والله نتاسف لان شحة كرم واخلاق وتخاف العطاشه اعله النهر ينشف صفناات وجمر عالايذ ونلف الحزن مثل الجكاير لف الدهر تكل عليه اهواي تكل والحمل ما خف صلف كل ما يضعف الروح يترهه ويصير اصلف ولو اهلي وهلج وسوالف الايام ما صارت اتراب برف هلي لو حاولو بالماي بينه الماي يتنظف هلي لو حاولوا بالنار بيت النار جنة بطلع يتسكف عهد نبغه حزانه اعليج ويتعاب عليج البيرغ المارف روي مودعه بالله بيتج يم علي الكرار يم والد شهيد الطف ما مرتاح ما مرتاح .. ما مرتاح .. مامرتاح عيوني تستحي بس الدموع او كاح ما مرتاح ما مرتاح منك.. مني .. من الجاي من الراح ما مرتاح عركه وي الزمن ورجعنه مكسورين !! ويعيده المسافه ويثسي اللي طاح .. ما مرتاح لأن شفت الشمس نزلت تبوس الكاع وبكف الطفل تتلاح ولأن قاضي البالبل مدد التوقيف ومفتوحه السما والغيل عنده جناح ما مرتاح لأن قفل المحبه إنباك وترهم عليه مفتاح ما مرتاح متروك بجزيه وتيهت بالليل وإجو ربي عليه بقافله أشباح وابته إشبيك ؟؟؟؟ من دافعت عن نفسي صابك غضب مو حتى الكناقد من تحس بالخوف تستخدم جلدها سلاح !! ولا جن الفجر مثل الفجر محبوب لون الفجر صاير يقبض الأرواح !! ما مرتاح من ربي ولا مرتاح تمساح إبنهرهم صاحو من الخوف وجازفت بحياتي من سمعت إصياح !!! صارعت المنية وبيده هزني الموت!!! ومدني إطلعت :- صفكو للتمساح كل هذا وتريد أرتاح ما مرتاح ما مرتاح من ربي ولا مرتاح نادووني.. وركضت لبليل إيد الرسن بيها وإبيد بيها سلاح عثرت مهرتي... وربعي قبل ما طيح واحد كالم للثاني أبشرك طاح أبشرك طاح اعلى صدرك مشتهي النوح وبعد ليرحمك الله يايها الشاعر المغدور المهجور وليرحمنا الله معك .

عراقيون

ملحق أسبوعي يصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير

عزى ليرى

رئيس التحرير التنفيذي

علي حسين

سكرتير التحرير

رفعة عبد الرزاق



الاخراج الفني: حيدر الكواز

طبعت بمطابع مؤسسة



للإعلام والثقافة والفنون

WWW. almadasupplements.com

الكاطع

قائمة من قامات الشعر الشعبي العراقي

نسبها مظفر النواب، ثم بعد ذلك استطاع الشاعر أن يؤكد أنها له. عرف الشاعر بمواقفه الوطنية المناهضة للنظام الحاكم بسبب انتمائه الى الحزب الشيوعي العراقي الممنوع وقتها مما سبب له الكثير من المتاعب.

مؤلفاته

أشهر دواوين الشاعر: قصائد دامعة ١٩٦٨ - بالاشتراك مع الشاعر كريم راضي العمري - شمس بالليل ١٩٧٠ - جنة نلحم ١٩٧١ - عيد أبو هلالين ١٩٧٢ - عرس دجلة ١٩٧٥ - شفاعات الوجد ١٩٩٩ مشترك مع مظفر النواب عريان السيد خلف - نعيش النهر ١٩٩٩ - غاب الكمر ٢٠٠٤ - كطرات النده ٢٠٠٤ - نورس حزين ٢٠٠٦ - هل ليل المعرسين ٢٠٠٦.

وفاته

توفي الشاعر العراقي كاظم إسماعيل الكاطع يوم الاثنين ٢٥ / ٦ / ٢٠١٢ في مستشفى الكاظمية عن عمر يناهز الـ ٦٢ عاماً بعد صراع مرير مع مرض في القلب، وكانت مراسم تشييعه في المسرح الوطني وسط بغداد، ودفن في محافظة النجف في مقبرة وادي السلام.

هناك. وقد تأثر بصديقه شاكر السماوي. صدر ديوانه الأول عام ١٩٦٨ وعنوانه (قصائد دامعة) .. وللكاطع نفس مميز في الشعر باستعماله اللغة العامية الدارجة وابتعاده عن (الحسجة). كتب العديد من القصائد التي غناها الكثيرون ومنهم: كاظم الساهر، جورج وسوف، سعدون جابر، فؤاد سالم، احمد نعمة، كريم منصور، قحطان العطار، حسين نعمة، ياس خضر، حسن بريسم. اشتهر بالكثير من قصائد الرثاء وأشهرها قصيدته في رثاء زوجته والقصيدة التي نظمها في رثاء ابنه الصغير (حيدر) والذي أعدم أو اغتيل شنقاً وهو لم يتجاوز الاثنتي عشرة سنة ولم يعرف سبب الحادثة. وهل كانت انتحاراً أم اغتيالاً من قبل زمر البعث كما قيل في حينها!.

نضاله السياسي

عاش الشاعر ضمن عائلة سياسية وعاصر أحداث ١٩٦٣ وتجربة الحرس اللاقومي مما جعله مؤهلاً ليكتب قصيدة هي (رسالة أم) عبارة عن قصيدة على لسان أم لابنها السجين السياسي في سجن نقرة السلطان القريب من الحدود العراقية السعودية في وسط الصحراء. وهذه القصيدة جعلت الذين حوله يشكون بأنها لشاعر مبتدئ لذا

العام للشعراء الشعبيين في العراق ورئيسه في دورتين انتخابيتين عام ١٩٩٣ و ١٩٩٤. كتب الكاطع العديد من القصائد التي غناها الكثيرون ومنهم كاظم الساهر وجورج وسوف وسعدون جابر وفؤاد سالم واحمد نعمة وكريم منصور وقحطان العطار وحسين نعمة وياس خضر وحسن بريسم واشتهر بالكثير من قصائد الرثاء وأشهرها قصيدته في رثاء زوجته والقصيدة التي نظمها في رثاء ابنه الصغير حيدر الذي توفي وهو لم يتجاوز الاثنتي عشرة سنة .

شعره

تعود بداياته الشعرية إلى الستينيات. بداياته كانت في مدينة الثورة حيث كتب أول قصيدة له، وكانت بعنوان (انتهينه) وهي عبارة عن قصيدة لشاب خابت آماله في الحب. ويقول عن هذه القصيدة أنه كتبها بعفوية لحبيبته حينما كان يمارس وقتها لعبة كرة القدم في نادي الشرطة. القصيدة جعلته ينضم إلى ركب الشعراء المعروفين وقتها ومنهم جمعة الحلبي، عريان السيد خلف وفالح حسون الدراجي وأبو سرحان وكريم العراقي وشاكر السماوي بعد أن دأب على التردد على مقهى الميثاق في مدينة الثورة وبدأ التعرف على شعراء جيله

بودي افك باب السنين السود و اشرد بودي افك باب السما المسود و ابعد بودي لكن خلوا برجلي جرس يشهد عليه ويس اشيلن خطوتي الحراس تكعد عد الشاعر كاظم اسماعيل الكاطع قامه من قامات الشعر الشعبي العراقي ، فمنحه عشاقه وزملاؤه الشعراء لقب (مدرسة في الشعر الشعبي) باعتباره مبدع القصيدة الشعبية المصورة ، وله تأثير ابداعي على مختلف الاجيال ، فضلا عن كونه واحدا من ابرز من منح الاغنية العراقية نكهتها المعبرة وحكاياتها الجميلة ، فكانت كلماته تغني بحناجر المطربين الكبار، فذاع صيتها كأروع ما انتجته الذائقة العراقية ، كما انه من الشخصيات الثقافية المميزة والمحبوبة والمتواضعة . وكاظم اسماعيل الكاطع الحمراي المحمداوي أحد أعمدة الشعر الشعبي الثلاثة في العراق إلى جانب مظفر النواب وعريان السيد خلف. وتعود جذور الكاطع إلى محافظة ميسان وهو من مواليد ١٩٥٠ م في بغداد، وخريج الجامعة المستنصرية كلية الآداب قسم اللغة الإنكليزية ١٩٧٤ م ويحمل شهادة الماجستير في الأدب الإنكليزي من إحدى الجامعات الهندية وهو عضو جمعية المؤلفين والموسيقيين العالميين في باريس وعضو الاتحاد

